دوائر ثقافية

موقف	هل العُزلةُ أفضل؟	ابن ميثم البحرانيّ
فرائد	قَطَعَني خَيْرُ النَّاس	إعداد: «شعائر»
قراءة في كتاب	«الخَرائج والجَرائح» للرّاوندي	قراءة: سلام ياسين
بصائر	نعمةُ الجوع	الملكيّ التّبريزيّ قدس سره
مصطلحات	العرفان	إعداد: «شعائر»
مصطلحات	المَوسُوعة	حافظ الجماليّ
مفكّرة	حكم ولغة / تاريخ وبلدان/ خصال	إعداد: جمال برو
إصدارات	عربية. أجنبية. دوريات	إعداد: ياسر حمادة

هل العُزلةُ أفضل؟

ابن ميثم البحرانيّ*

اِعلَم أنّ النَّاس قد اختَلَفُوا في أنّ العُزلة أفضل أم المُخالطة، ففَضَّل جماعةٌ من مشاهير الصُّوفيّة والعارفين العُزلة، منهم: إبراهيم بن أدهم، وسفيان الثّوريّ، وداود الطّائيّ، والفضيل بن عيّاض، وسليمان الخواصّ، وبِشْر الحافي. وفَضَّل الآخرون المُخالطة، ومنهم: الشّعبيّ، وابنُ أبي ليلى، وهشام بن عروة، وابن شبرمة، وابن عيينة، وابن المبارك.

واحتَجّ الأوّلون بالنّقل والعقل. أمّا النّقل فَقَوله صلَّى الله عليه وآله لعبد الله بن عامر الجُهنيّ لَمّا سَأَلَه عن طريق النّجاة، فقال: «**لِيَسَعكَ بيتُك، وأَمْسِكْ عليكَ لِسانَكَ، وابْكِ على خطيئتِك**». وقيل له صلَّى الله عليه وآله: «أيُّ النّاس أفضل؟ فقال: **رجلٌ مُعتزِلٌ في شِعبٍ من الشّعاب، يَعبدُ ربَّه ويَدَع النّاس من شرّه**»، وقال صلَّى الله عليه وآله: «**إنّ اللهَ يُحِبُّ التّقيَّ النَّقِيَّ الخَفِيّ**».

وأمّا العقل، فهو أنّ في العزلة فوائد مطلوبة لله تعالى لا توجد في المُخالطة، فكانت أشرف. منها: الفراغُ لعبادة الله، والذِّكرُ له، والاستيناس بمناجاته، والاستكشاف لأسراره في أمور الدُّنيا والآخرة من ملكوت السّماوات والأرض، ولذلك كان رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله يَتعبّد بجبل حِراء ويَعتزل به حتّى أتَتْهُ النُّبوّة.

واحتجّ الآخرون بالقرآن والسّنّة: أمّا القرآن فقوله تعالى: ﴿..فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا ..﴾ آل عمران:١٠٣، وقوله سبحانه: ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ ..﴾ آل عمران:١٠٥. ومعلومٌ أنّ العزلة تنفي تألُّف القلوب وتُوجب تَفرُّقَها.

وأمّا السُّنّة فقوله صلَّى الله عليه وآله: «**مَن فارقَ الجماعةَ قيدَ شبرٍ فقد خَلَعَ رِبْقَةَ الإسلام عن عُنُقِه**». وما رُوي أنّ رجلاً أتى جبلاً يعبد اللهَ فيه، فجاء به أهلُه إلى الرّسول ﷺ فَنَهاهُ عن ذلك، وقال له: «**إنّ صبرَ المُسلم في بعضِ مواطِنِ الجهاد يوماً واحداً خيرٌ له من عبادة أربعين سنة**».

وأقول: إنَّ كِلا الاحتجاجَين صحيحٌ، لكنّه ليس أفضليّة العزلة مطلقاً ولا أفضليّة المخالطة مطلقاً، بل كلٌّ في حقّ بعض النّاس بِحَسَب مصلحتِه، وفي بعضِ الأوقات بِحَسَب ما يَشتملُ عليه من المصلحة.

* من شرحه على (نهج البلاغة)

النّومُ عن صلاة الصّبح ..

في الدّعاء: «**وأعوذُ بكَ من الذّنوب التي تحبسُ القِسَم..**»،

وهي كما جاءت به الرّواية عنهم عليهم السلام:

إظهارُ الافتقار، والنّومُ عن صلاة العَتمة، وعن صلاة الغَداة

واستحقارُ النِّعَم، وشَكوى المعبودِ تَعالى.

الطُّرَيْحي- مجمَع البَحرين

فرائد

قَطَعَنِي خَيْرُ النَّاس

عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، قَالَ: «مَرَرْتُ بِحَبَشِيٍّ وَهُوَ يَسْتَسْقِي بِالْمَدِينَةِ وَإِذَا هُوَ أَقْطَعُ.

فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ قَطَعَكَ؟

فَقَالَ: قَطَعَنِي خَيْرُ النَّاسِ، إِنَّا أُخِذْنَا فِي سَرِقَةٍ وَنَحْنُ ثَمَانِيَةُ نَفَرٍ، فَذُهِبَ بِنَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، فَأَقْرَرْنَا بِالسَّرِقَةِ.

فَقَالَ لَنَا: تَعْرِفُونَ أَنَّهَا حَرَامٌ؟

قُلْنَا: نَعَمْ.

فَأَمَرَ بِنَا فَقُطِعَتْ أَصَابِعُنَا مِنَ الرَّاحَةِ وَخُلِّيَتِ الْإِبْهَامُ، ثُمَّ أَمَرَ بِنَا فَحُبِسْنَا فِي بَيْتٍ يُطْعِمُنَا فِيهِ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ حَتَّى بَرَأَتْ أَيْدِينَا، ثُمَّ أَمَرَ بِنَا فَأُخْرِجْنَا، وَكَسَانَا فَأَحْسَنَ كِسْوَتَنَا.

ثُمَّ قَالَ لَنَا: إِنْ تَتُوبُوا وَتَصْلُحُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ، يُلْحِقْكُمُ اللهُ بِأَيْدِيكُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنْ لَا تَفْعَلُوا يُلْحِقْكُمُ اللهُ بِأَيْدِيكُمْ فِي النَّارِ».

(الكافي، الكليني)

الغُلام يصومُ على قدرِ طاقته

عن الإمام عليّ بن موسى الرِّضا عليه السلام: «وَاعْلَمْ أَنَّ الْغُلَامَ [الصّبيّ الصّغير] يُؤْخَذُ بِالصِّيَامِ إِذَا بَلَغَ تِسْعَ سِنِينَ عَلَى قَدْرِ مَا يُطِيقُهُ، فَإِنْ أَطَاقَ إِلَى الظُّهْرِ أَوْ بَعْدَهُ صَامَ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ، فَإِذَا غَلَبَ عَلَيْهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ أَفْطَرَ، وَإِذَا صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَا تَأْخُذْهُ بِصِيَامِ الشَّهْرِ كُلِّهِ».

(مستدرك الوسائل، المحدّث النّوريّ)

كيف يتوفّى مَلَكُ الموت المؤمن؟

سُئِلَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله: كَيْفَ يَتَوَفَّى مَلَكُ الْمَوْتِ الْمُؤْمِنَ؟

فَقَالَ: «إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ لَيَقِفُ مِنَ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ مَوْتِهِ مَوْقِفَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ مِنَ الْمَوْلَى، فَيَقُومُ وَأَصْحَابُهُ لَا يَدْنُونَ مِنْهُ حَتَّى يَبْدَأَهُ بِالتَّسْلِيمِ وَيُبَشِّرَهُ بِالْجَنَّةِ».

(مَن لا يحضره الفقيه، الشّيخ الصّدوق)

كيف تؤدّي شُكرَ يومك؟

رُوِيَ عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: (اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ)، أَدَّى شُكْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ».

(مستدرك الوسائل، المحدّث النّوريّ)

إنّي صائم!

قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله: «مَا مِنْ عَبْدٍ صَالِحٍ يُشْتَمُ فَيَقُولُ: (إِنِّي صَائِمٌ، سَلَامٌ عَلَيْكَ، لَا أَشْتِمُكَ كَمَا شَتَمْتَنِي)، إِلَّا قَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: اسْتَجَارَ عَبْدِي بِالصَّوْمِ مِنْ شَرِّ عَبْدِي، فَقَدْ أَجَرْتُهُ مِنَ النَّارِ».

(الكافي، الكليني)

من أسباب النِّسيان

«عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَنَّ أَعْرَابِيّاً أَتَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا ذَكُوراً فَصِرْتُ مِنْساءً؟

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله: لَعَلَّكَ اعْتَدْتَ الْقَائِلَةَ [القيلولة] فَتَرَكْتَهَا؟

قَالَ: نَعَمْ.

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله: فَعُدْ، يَرْجِعْ إِلَيْكَ حِفْظُكَ إِنْ شَاءَ الله».

(وسائل الشّيعة، الحرّ العامليّ)

الخَرائِج والجَرائِح

في معجزات النّبيّ صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام

قراءة: سلام ياسين

الكتاب: «الخَرائج والجَرائح».
المؤلِّف: الشّيخ سعيد بن عبد الله، المعروف بـ«قطب الدّين الرّاونديّ» (ت: ٥٧٣ للهجرة).
النّاشر: «مؤسّسة الإمام المهديّ عليه السلام»، قمّ المقدّسة ١٤٠٩ للهجرة.

قيل في تعريف «**الإعجاز**» إنّه: «الإتيانُ بشيءٍ يَعجز عنه غيرُ فاعله، وهو خاصٌّ بالله سبحانه». وقد اقتضت الحكمة الإلهيّة أن يَخُصَّ اللهُ تعالى أنبياءَه وأوصياء أنبيائه في مختلف العصور بآياتٍ باهرة، ومعجزاتٍ ظاهرة، تناسبُ العصر والقومَ والمقتضى.

وبما أنّ الإسلام رسالةٌ إلهيّة، ودعوةٌ دينيّة غيبيّة، فهي تحتاج إلى البراهين القاطعة والحُجج البالغة، تأتي مرّةً بالمنطق العلميّ الحكيم، والدّليل العقليّ السّليم، ومرّةً بالتّجربة النّاطقة، وأخرى بالمعجزة البيّنة؛ لئلّا يكونَ للنّاسِ على الله حُجّةٌ بعد الرُّسُل، ولِيَهلكَ مَن هلَكَ عن بيّنة، ويَحيى مَن حَيَّ عن بيّنة. وطالما قطعت المعجزاتُ بعد الرُّسل ألسنةَ التّشكيك والتّضليل، وثبّتت الإيمان في قلوب طلّاب الحقائق.. وقد جرى هذا على أيدي أئمّة الحقّ والهدى من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد جمعَتْ شيئاً منه كتبُ المعاجز والكرامات، منها هذا الكتابُ النّافع: (الخرائج والجرائح) لمؤلّفه الفقيه المتكلِّم، والمُحدِّث المفسِّر، الشّيخ قطب الدّين الرّاونديّ. [انظر: «أعلام» من هذا العدد]

ويُعَدُّ هذا السِّفرُ الجليلُ من أعظم كُتُب المعجزات ودلائل نبوّة نبيّنا صلى الله عليه وآله وإمامة الأئمّة عليهم السلام، والّتي انتهت إلينا من تُراث علمائنا الأقدَمين، ترتيباً وتنقيحاً، وتوثيقاً وإحكاماً، وإحاطةً وشمولاً، فهو يُنبئ عن سِعة اطّلاعِ مؤلِّفه قدّس سرّه على كلّ ما سبقه من تآليف في موضوعه، ودرايةٍ تامّةٍ بمعجزاتهم، وما قيل في حقِّهم عليهم السلام. ويتميّز عن غيره من الكُتُب الّتي أُلِّفت في بابه، أنّه استطاع التّوفيق بين المعجزات والدّلائل والمسائل الكلاميّة الواردة عليها.

يُضاف إلى ذلك، أنّ (الخرائج والجرائح) باتَ الأصلَ والمصدرَ لكثيرٍ من الرّوايات والأحاديث الّتي اعتمدَها المؤرّخون والمحدّثون المتأخّرون عنه في أبحاثِهم حول معجزات النّبيّ صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام ودلائلهم. وممّن اعتَمَد عليه من علمائنا:

الأربليّ في (كشف الغُمّة)، والشّيخ زين الدّين النّباطيّ في (الصّراط المستقيم)، والشّيخ الحرّ العامليّ في (وسائل الشّيعة) و(إثبات الهداة)، والشّيخ المجلسيّ في (بحار الأنوار)، والشّيخ عبد الله البحرانيّ في (عوالم العلوم)، والسّيّد هاشم البحرانيّ في (تفسير البرهان) و(غاية المرام) و(مدينة المعاجز).

ومن علماء المسلمين السُّنّة: ابن الصّبّاغ المالكيّ في (الفصول المهمّة)، والقندوزيّ في (ينابيع المودّة)، وغيرهما ممّن يطول المقامُ بذكرهم واستقصائهم.

تسميةُ الكتاب، وسببُ تأليفه

يقول المؤلّف القطب الرّاونديّ في سرّ تسمية الكتاب ووجه ذلك: «وسمّيته بـ (كتاب الخرائج والجرائح)، لأنّ معجزاتهم الّتي خرجت على أيديهم مصحّحةٌ لدعاويهم، لأنّها تُكسب المدّعي ومَن ظهرت على يدِه صدقَ قولِه». فـ «الخرائج» للتّدليل على ما خرجَ على أيدي المعصومين عليهم السلام من المعجزات والكرامات، و«الجرائح» جمعُ «الجَرح» وهو إشارة إلى ما اجترَحوه صلوات الله عليهم من المعاجز.

ويقول القطب رحمه الله حول السّبب الدّاعي إلى تأليف (الخرائج والجرائح): «..ما أخبر اللهُ تعالى عن رسول الله صلى الله عليه وآله من: شَقّ القمر، والإسراء إلى بيت المَقْدِس، والمعراج... وما نقله عنه المسلمون مِن الآيات والدّلائل والمعجزات.. كلُّ ذلك قد شُوهد وعليه الإجماع. وكذلك ما رواه الشّيعة الإماميّة خاصّةً في معجزات أئمّتهم المعصومين عليهم السلام، صحيح؛ لإجماعهم عليه،

وإجماعُهم حُجّة.. وقد جمعتُ -بعون الله سبحانه- في ذلك جملةً لا توجَدُ في كتابٍ واحد؛ ليستأنسَ بها النّاظرون، وينتفعَ بها المؤمنون».

محتوى الكتاب

يقول المؤلّف في تقسيمه للكتاب: «وجعلتُه على عشرين باباً، منها ثلاثة عشر باباً في معجزات النّبيّ محمّد صلى الله عليه وآله والاثنَي عشر إماماً "..." و[الأبواب] السّبعة الأُخَر:

الباب الرّابع عشر: في أعلام النّبيّ والأئمّة عليهم السلام. ويشتمل على أربعة عشر فصلاً. [المقصود بالأعلام هنا هي الدّلائل والآيات]

الباب الخامس عشر: في الدّلائل على إمامة الاثنَي عشر من الآيات الباهرات لهم.

الباب السّادس عشر: في نوادر معجزات الرّسول والأئمّة عليه وعليهم أفضلُ الصّلاة والسّلام.

الباب السّابع عشر: في الموازاة بين معجزات نبيّنا صلى الله عليه وآله وأوصيائه عليهم السلام، ومعجزات الأنبياء المتقدّمين عليهم السلام.

الباب الثّامن عشر: في أمّ المعجزات (وهي المعجز الباقي الّذي هو القرآن المجيد).

الباب التّاسع عشر: في الفرق بين الحِيَل وبين المعجزات، والفصل بين المكر والإعجاز.

الباب العشرون: في علامات ومراتب نبيّنا وأوصيائه عليه وعليهم أفضل الصّلاة والسّلام.

التّبويب

يلحظُ المتصفّح لكتاب (الخرائج والجرائح) أنّ مؤلّفه القطب الرّاونديّ اعتنى عنايةً بالغة في تبويب مطالبه. فَعلى سبيل المثال، عمدَ إلى تصنيف المعجزات التي ظهرت على يدَي رسول الله صلى الله عليه وآله تصنيفاً زمنيّاً، حيث يقول: «ونذكر أوّلاً: معجزاته صلى الله عليه وآله المُوجزة الّتي ظَهرت عليه في حياته، وتلك على أنحاء ومراتب:

فمنها: ما ظَهَرت عليه قبل مبعثه؛ للتّأنيس، والتّمهيد، والتّأسيس.

ومنها: ما ظَهَرت عليه بعدَ مبعثه لإقامة الحجّة بها على الخَلق. "..."

ومنها: ما أخبر به ثمّ ظهر بعد وفاته صلّى الله عليه وآله».

وإلى التّصنيف الزّمنيّ، تصنيفٌ موضوعيّ وهو الأهمّ. يقول القطب الرّاونديّ: «اِعلم أنّ معجزاته عليه وآله السّلام على أقسام:

منها: ما انتشر نقلُه وثَبتَ وجودُه عامّاً في كلّ زمانٍ ومكانٍ حين ظهوره، كالقرآن الّذي بين أيدينا «..» وإنّما دخلت الشّبهةُ على قوم لم ينكشف لهم وجهُ إعجازه، وقد كشفنا ذلك ببَيانٍ قريبٍ في كتابٍ مُفرَد.

والقسم الثّاني على أقسام، منها:

* ما رواهُ المُسلمون وأجمَعوا على نقلِه "..." وهم الجماعة الكثيرة الّتي لا يجوز على مثلها نقلُ الكَذب بما لا أصل له. "..."

* ما شاهدَهُ بعضُ المسلمين فنقلوه إلى حضرةِ جماعتِهم وكان المعصومُ وراءَه، فلم يوجَد منهم إنكارٌ لذلك، فاستُدِلَّ بتركهم النّكير عليهم على صدقِهم. "..."

ومنها: ما ظهر في وقته صلوات الله عليه وآله قبل مبعثه تأسيساً لأمره.

ومنها: ما ظهر على أيدي سراياه في البلدان البعيدة، إبانةً لِصدقهم في ادّعائهم نبوّته، لأنّهم ممّن لا تظهر منهم المعجزات، إذ لم يكونوا من أوصيائه، فيُعلم بذلك تصديقُه في دعواهم له.

ومنها: ما وُجد في كُتُب الأنبياء قبلَه من تصديقه، ووَصفِه بِصفاته، وإظهارِ علاماته، والدّلالة على وقته، ومكانه، وولادته، وأحوال آبائه وأمّهاته عليهم السلام.

ومن معجزاته أيضاً: أخلاقُه، ومعاملاته، وسيرته، وأحوالُه الخارقة للعادة.

ومن معجزاته أيضاً: شرائعُه الّتي لا تزداد على طول البحث عنها والنّطق فيها إلّا حُسناً، وترتيباً، وإتقاناً، وصحّةً، واتّساقاً، ولُطفاً».

***

يُشار إلى أنّ العلّامة الشّيخ محمّد الشّريف الخادم نقلَ كتاب (الخرائج والجرائح) إلى اللّغة الفارسيّة، وسمّاه (كفاية المؤمنين في معجزات الأئمّة المعصومين عليهم السلام)، ورتّبه على أربعة عشر باباً.

وهناك نُسخَ خطيّة ومطبوعات حجريّة من (الخرائج والجرائح) اختُزلت فيها أحاديث الكتاب بنسبة كبيرة، وهي أقربُ شيءٍ إلى (مُنتخَب الخرائج والجرائح) إنْ صحَّ التّعبير.

أخيراً، يُعَدُّ (الخرائج والجرائح) من أقدم المصادر وأوثقِها في بابه، ويمتاز بأسلوب صياغتِه وطريقة عرضه للرّوايات، جامعاً بين الاختصار غير المُخِلّ من جهة، والدّقةِ والأمانة في نقل مقاصد الرواية من جهةٍ أُخرى.

بصائر

نعمةُ الجوع
الحكمةُ ميراثُ الصّوم

الملكيّ التّبريزيّ* قدس سره

الجوعُ فيه فوائدُ للسّالك في تكميلِ نفسه ومعرفته بربِّه، لا تُحصَى، وقد وَرَدت في فضائله أشياءُ عظيمةٌ في الأخبار لا بأس بالإشارة إليها أوّلاً ثمّ الإشارة إلى حكمته.

رُوي عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «**جاهِدوا أنفسَكُم بالجوعِ والعطشِ، فإنَّ الأجرَ في ذلك كَأجرِ المُجاهد في سبيلِ اللهِ، وإنّه ليسَ مِن عملٍ أحبّ إلى الله من جوعٍ وعطشٍ**».

وقال صلّى الله عليه وآله لأسامة: «**إنِ استَطعتَ أنْ يأتيَكَ مَلَكُ الموت وبطنُك جائعٌ، وكَبِدُكَ ظمآن فافعلْ، فإنّك تُدرِكُ بذلك أشرفَ المنازل، وتَحلّ مع النّبيّين، وتَفرحُ بقدومِ رُوحِك الملائكةُ، ويُصلّي عليك الجبّار**».

وقال صلى الله عليه وآله: «**أجِيعوا أكبادَكُم، وأعرُوا أجسادَكم، لعلّ قلوبَكم تَرى اللهَ عزَّ وجلَّ**».

وفي حديث المعراج: «**قال: هل تعلمُ يا أحمد ما ميراثُ الصَّوم؟ قال: لا. قال: ميراثُ الصَّوم قلّةُ الأكل، وقلّةُ الكلام**».

ثمّ قال في ميراث الصَّمت «**ويُورثُ الصّمتُ الحكمةَ، وتورثُ الحكمةُ المعرفة، وتورثُ المعرفةُ اليقين، فإذا استَيْقَنَ العبدُ لا يُبالي كيف أصبح، بعُسرٍ أم بِيُسرٍ، فهذا مقام الرّاضين. فمَن عملَ بِرِضايَ أُلزِمُه ثلاثَ خصال: شكراً لا يُخالِطُه الجهل، وذِكراً لا يُخالطه النّسيان، ومحبّةً لا يؤثِر على محبّتي حبَّ المخلوقين، فإذا أحبَبْتُ أحببتُه وحبَّبْتُه إلى خَلْقي، وأفتحُ عينَ قلبِه إلى جلالي وعَظَمتي فلا أُخفي عنه علمَ خاصّةِ خَلْقي، أُناجيه في ظُلَمِ اللّيل ونورِ النّهار، حتّى يَنقطعَ حديثُه مع المخلوقين ومجالستُه معهم، وأُسمِعه كلامي وكلامَ ملائكتي، وأُعرّفه سرّي الّذي سترتُهُ من خَلْقي..**».

إلى أن قال: «**ولأستَغْرِقَنّ عقلَه بمعرفتي، ولأقُومنَّ له مقامَ عقلِه، ثمّ لأُهَوِّنَنّ عليه الموتَ وسكراتِه، وحرارتَه وفَزَعَه، حتّى يُساق إلى الجنّة سَوْقاً، فإذا نَزلَ به مَلكُ الموتِ يقول: مرحباً بكَ وطُوبى لكَ ثمّ طُوبى لكَ، إنَّ اللهَ إليك لَمشتاقٌ..**».

إلى أنْ قال: «**يقول [الله تعالى]: هذه جنَّتي فتَبَحْبَح فيها، وهذا جِواري فاسكُنْهُ. فتقول الرُّوح** [روحُ العبد المستيقن]: **إلهي عرَّفتَني نفسَك فاستَغنيْتُ بها عن جميعِ خَلْقِك. وعزّتِكَ وجلالِك، لو كان رِضاكَ في أن أُقطَّع إرْباً إرْباً أو أُقتلَ سبعين قتلةً بأشدَّ ما يُقتلُ النّاس، لَكان رضاكَ أحبَّ إليّ..**».

إلى أن قال: «**فقال اللهُ عزَّ وجلَّ: وعزّتي وجلالي، لا أحجبُ بيني وبينَك في وقتٍ من الأوقات حتّى تدخلَ عليّ أيّ وقت شئْتَ، كذلك أفعلُ بأحبّائي..**».

أقول: في هذه الأخبار إشارةٌ وتصريحٌ بحكمةِ الجُوع وفضيلتِه، وإن شِئْتَ أَبْسَطَ من ذلك فانظُر إلى ما ذَكَرهُ علماءُ الأخلاق أخذاً من أخبار الباب من خواصّه وفوائده، وقد ذَكروا له فوائد عظيمة:

منها: صفاءُ القلب، لأنَّ الشَّبعَ يُكثرُ البُخارَ في الدِّماغ، فيعرضُ له شبهُ السُّكر، فيَثقل القلبُ بِسَببِه عن الجَرَيان في الأفكار، وعن سرعةِ الانتقال، فيَعمى القلبُ. والجوع بخلاف ذلك، فيَصير سبباً لصفاءِ القلبِ ورِقّته، ويُهيّئ القلبَ لإدمانِ الفِكْرِ المُوصِل إلى المعرفة، وله نورٌ محسوسٌ، ورُوي عن النّبيّ صلى الله عليه وآله: «**مَن أجاعَ بطنَهُ عَظُمَت فكرتُه وفطنَ قلبُه**».

ومنها: الانكسار والذُّلّ، وزوال الأَشَرِ والبَطَرِ، والفرحِ الذي هو مَبدأُ الطُّغيان، فإذا ذلَّتِ النّفسُ يَسكُنُ لِرَبِّه ويَخشَع.

ومنها: كَسْرُ سَورة الشَّهوات والقوى الّتي تُورِثُ المعاصي وتُوقِعُ في الكبائر المُهلِكات، لأنّ أغلبَ الكبائر تَنشأُ من شهوة الكلام،

* من كتابه (المراقبات)

وشهوة الفَرْج، وكَسرُ الشَّهوتَين سببٌ للاعتصام من المُهلِكات.

ومنها: دفعُ النَّوم المُضيِّع للعمر، الّذي هو رأسُ مال الإنسان لِتجارةِ الآخرة، وهو سببٌ لِدَوام السَّهر الذي هو بذْرُ كلّ خيرٍ، ومُعينٌ للتَّهجّدِ الباعثِ لبلوغِ المقام المحمود.

ومنها: تَيَسُّر جميع العبادات من وجوه، أهوَنُها قلّة الاحتياج إلى التّخلّي وتحصيل الطّعام، وقلّة الابتلاء بأمراضٍ شتّى، فإنّ **المَعِدَة بيتُ الدَّاء، والحِمْيَة رأسُ كلّ دواءٍ**، وكلّ ذلك مُحْوِجٌ للإنسان لعروضِ الدُّنيا من مالِها وجاهها، اللّذَين فيهما هلاكُ مَن هَلَك.

ومنها: التّمكُّن من بذل المال والإطعام، والصِّلَة والبرّ والحجّ والزّيارة، وبالجملة العبادات الماليّة كلّها.

أقول: هذه فوائد لا تُحيط عقولُ البشرِ بتفصيلها، لا سيّما الفائدة الأولى، فإنّ الفِكْرَ في الأعمال بمنزلة النّتيجة، وغيرَه بمنزلةِ المقدّمات، فإنّه السَّيرُ نفسُه، وغيره مقدّماتٌ ومعدّاتٌ للسَّير، ولذا ورد فيه: «**تفكُّرُ ساعةٍ خيرٌ من عبادةِ سبعين سنة**».

وإذا تمهّد لك هذه المقدّمة يَنتج لك فوائدُ عظيمة:

منها: أنّك تَعلم بالعلمِ القطعيّ وجهَ اختيارِ اللهِ لِضيفِه الجوعَ، لأنّه لا نعمةَ أَنعم وأَسنى من نعمةِ المعرفة والقُربِ واللّقاء، والجوعُ من أسبابها القريبة.

وتعلم أنّ الصَّومَ ليس تكليفاً بل تشريفٌ يوجبُ شكراً بِحَسَبِه، وترى أنّ المنّة للهِ تعالى في إيجابِه، وتعرف مكانةَ نداءِ الله تعالى لك في كتابِه في آيةِ الصّوم، وتَلْتذّ من النّداء إذا علِمْتَ أنّه نداءٌ ودعوةٌ لك لِدارِ الوصول، وتَعلم أنّ الحكمةَ في تشريعِه قلّةَ الأكلِ وتَضعيفَ القوى، وتضنّ أن تأكل في اللّيل ما تَركتَه في النّهار، بل وأزْيَد.

ومنها: أنّك إذا عرفْتَ شَرَفَ ما أُريد منه [من الصّوم] لك، تَجتهد في تصحيحِه والإخلاص فيه، لِتَسْلَم لك فوائدُه.

ومنها: أنّك إذا عرفْتَ المُرادَ من جَعل الصَّوم وإيجابِه، تعرف بذلك ما يُكدِّره وما يُصفِّيه، وتعلم معنى ما وَرد فيه من أنَّ الصَّوم ليس عن الطّعام والشّراب فقط، **فإذا صمْتَ فليَصُم سمعُك وبصرُك ولسانُك**، حتّى ذُكِر في بعضِها الجلدُ والشَّعرُ.

ومنها: أنّك تعرف أنّ النِّيّة بهذا العمل لا يليق أن يكون لِدفعِ العقابِ فقط، ولا يليق أن يكون لِجَلْبِ ثواب جنّة النّعيم، وإنْ حَصلا به، بل حقّ نيّة هذا العمل أنّه مقرِّبٌ من الله ومُوصِلٌ إلى قُربِه وجوارِه ورِضاه، وإذا عرفْتَ ذلك، تَعرف بأيْسَرِ ما يُتفطّن أنّ كلّ ما يلحقُك من الأحوال والأفعال والأقوال المبعِّدة لك عن مراتب الحضور، فهو مُخالفٌ لِمُراد مولاكَ مِن تَشريفِكَ بهذه الدَّعوة والضِّيافة، ولا تَرضَ أنْ تكونَ في دارِ ضيافةِ هذا المَلِكِ الجليلِ المُنعمِ عليك بهذا التّشريف والتّقريب، العالِمِ بِسرائرِكَ وخَطَراتِ قلبك، غافلاً عنه وهو مراقبٌ لك، ومُعرِضاً عنه وهو مُقبلٌ عليك. ولَعمري إنّ هذا في حُكمِ العقلِ من القبائح العظيمة الّتي لا يَرضى العاقلُ أن يعامِلَ صديقَه بها ، ولكن من رِفْقِ الله تعالى وفضلِه أنّه لم يُحرِّم مثل هذه الغفلات، وسامحَ عبادَه وكلَّفهُم دون وسْعِهم هذا، ولكنّ الكرامَ من العبيد أيضاً لا يعامِلون سيِّدَهم وفق الواجبِ والحرام، بل يعاملونه بما يقتضيه حقُّ السّيادة والعبوديّة، ويَعدّون مَن اقتَصَر على ذلك [الواجب والحرام] من اللِّئام.

وبالجملة يَعملون في صومِهم بما وصّى به الإمام الصّادق عليه السلام، وهي أمور، منها:

«..**وكُونوا مُشرفينَ على الآخِرةِ مُنتظرينَ لأيّامكم** «..» **وعليكُم السَّكينةُ والوَقارُ والخُشوعُ والخُضوعُ وذُلُّ العبدِ الخائفِ مِن مولاه، راجِينَ خائفينَ راغبينَ راهبينَ، قد طَهَّرتُم القلوبَ من العيوبِ، وتقدَّسَت سَرائرُكُم من الخبّ** [الخداع]. **ونظَّفْتَ الجسمَ من القاذورات، تبرَأُ إلى الله مِن عِداه، ووَالَيْتَ اللهَ في صَوْمِك بالصَّمت من جميع الجهات مِمّا قد نهاكَ اللهُ عنه في السِّرّ والعلانية، وخَشيتَ اللهَ حقَّ خَشيَتِه في السّرّ والعلانية، ووهبت نفسَك للهِ في أيّام صومِك، وفرَّغْتَ قلبَكَ لهُ ونَصَبت قلبَكَ له في ما أمَرَكَ ودعاكَ إليه. فإذا فَعَلْتَ ذلكَ كلّه، فأنتَ صائمٌ للهِ بحقيقةِ صَوْمِه، صانعٌ لِما أمَرَك، وكلَّما نَقَصْتَ منها شيئاً ممَّا بيَّنْتُ لكَ، فقد نَقَصَ مِن صَوْمِكَ بمقدارِ ذلك..**».

أقول: فانظُر إلى ما في هذه الوَصايا من وظائف الصّائم، ثمّ تأمّل في آثاره واعلم أنّ مَن يَرى نفسَه مُشرفاً على الآخرة، يُخرج قلبَه من الدُّنيا، ولا يهتمّ إلّا بتهيئةِ زادٍ للآخرة. وهكذا إذا خَضَع قلبُه وكان مُنكسراً وذليلاً بَعُدَ عن الفرح بغير الله تعالى والمَيلِ إليه، ومَن بَذَلَ روحَه وبدَنَه لله وتبرّأ من كلّ شيءٍ دون الله، يكون روحُه وقلبُه وبدنُه وكلُّه مُستغرِقاً في ذكرِ الله، ومحبّته، وعبادتِه تعالى ، ويكون صومُه صومَ المقرَّبين، رَزَقَنا اللهُ بحقّ أوليائِه هذا الصَّوم، ولو يوماً في عُمرِنا.

العرفان
موضوعُه الحقُّ تعالى

إعداد: «شعائر»

مُصطلح «العرفان» مشتقٌّ من مادّة «عرف»، فهو والمعرفة بمعنًى واحد. قال ابن منظور ما ملخّصه: «العرفان: العلم.. عَرَفه.. يَعْرِفُهُ.. عَرَفه.. عِرْفَةً وعِرفاناً.. ورجلٌ عَروفٌ: عارفٌ، يعرفُ الأمورَ.. والعريفُ والعارفُ بمَعنى، مثل عليم وعالم.. والجمع عُرَفاء..».

يقول آيةُ الله مصباح اليزديّ في كتابه (محاضرات في الإيديولوجيّة المقارنة): «يُطلقُ العرفانُ في اللّغة على العِلم، ويُطلقُ اصطِلاحاً على لونٍ خاصٍّ من الإدراك، وهو الحاصلُ عن طريق تركيزِ الالتفاتِ إلى باطن النّفس، وليس من طريق التّجربة الحسّيّة ولا من طريق التّحليل الذّهنيّ».

يُضيف: «فالعارفُ الّذي قد حقّق تقدّماً في سَيرِه العرفانيّ، يَنظرُ إلى عالَم الوجودِ على أنّه مظاهرُ لِنُورِ الباري جلّ وعلا، وكأنّ كلّ ظاهرةٍ من ظواهرِ العالَمِ مرآةٌ تعكسُ الجمال الأحَديّ، وهو لا يَرى وجوداً استقلاليّاً لأيّ موجودٍ ما عدا الذّات الإلهيّة المقدّسة. وهذا اللّون من المعرفة لا يَحصل إلّا في ظلّ العمل المُخلص بأحكامِ الدِّين، وفي الواقع فإنّه الثّمرة الرّفيعة والنّهائيّة للدِّين الحقيقيّ. وهذا هو النُّور المعنويّ الّذي يُفيضه اللهُ سبحانه على قلوبِ أحبّائه».

وفي تعريفٍ آخَر، يقول السّيّد يحيى يثربيّ في كتابه (العرفان النّظريّ): «العرفانُ هو عبارة عن العِلم بالحقّ سبحانه من حيث أسماؤه وصفاتُه ومظاهِرُه، والعلم بأحوالِ المبدأ والمَعادِ، وحقائق العالَم، وكيفيّة رجوعها إلى الحقيقة الواحدة الّتي هي الذّات الأَحَدِيّة للحقّ تعالى، ومعرفة طريق السُّلوك والمجاهدة لِتحرير النّفس من علائقها وقيود جزئيّتها، ولاتّصالها بمبدئها، واتّصافها بنَعْتِ الإطلاق والكلّيّة».

إلّا أنّ التّعريف الجامع والأدقّ هو ما ذَكَرَه الإمامُ الخمينيّ قدس سره في بعض وصاياه: «موضوعُ الفلسفة مُطلَق الوجود؛ من الحقّ تعالى إلى آخرِ مراتبِ الوجود، وموضوعُ علمِ العرفان والعرفانُ العلميّ هو الوجودُ المطلَق، أو ... الحقّ تعالى، ولا بحثَ له في غير الحقّ وجلوتِه (وتجلّيه) الّذي ليس غيره. إذا بحث كتابٌ أو عارفٌ عن شيءٍ غير الحقّ فلا الكتابُ عرفان، ولا القائلُ عارف..».

وينقسم العرفان إلى نظريٍّ وعَمَليّ:

فما هو المُراد من هذين القسمَين؟

أوّلاً: العرفان النّظريّ: هو فرعٌ من فروعِ المعرفة الإنسانيّة التي تحاول أن تُعطي تفسيراً كاملاً عن الوجود ونظامه وتجلّياته ومراتبه. بعبارةٍ أُخرى: العرفانُ النّظريّ هو بِصدَدِ إعطاءِ رؤية كونيّة عن المَحاورِ الأساسيّة في عالَم الوجود. لكنّ هذه الرّؤية يَستندُ العارفُ في تأسيسها على المُكاشفة والشُّهود. ومن هنا، فإنّ العرفانَ النّظريّ هو علمٌ له موضوع ومبادئ ومسائل، كأيّ لونٍ من ألوان المعرفة الأخرى.

والكلامُ في هذا القسم من العرفان يَقعُ في مقامَين:

المقام الأوّل: في الطّريق المُوصِلِ لمعرفة حقائق الوجود؛ فالمَشرَبُ العرفانيُّ يعتقدُ أنّه لا طريقَ لتلك المعرفة إلّا من خلالِ تَصفيةِ القلب وتزكيته بواسطة الرّياضات المعنويّة، الّتي أقرَّها الشّارعُ المقدَّس.

المقام الثّاني: عندما يَنتقلُ العارفُ إلى إثبات تلك المكاشفات والحقائق للآخرين، فإنّه أيضاً يحاول الاستعانة بالمَنهجِ والأسلوب الاستدلاليّ في سبيل هذا الهدف. فلا يبقى فرقٌ أساسٌ بين العارف والفيلسوف في هذا المقام من البَحث، وإلّا لَبقيت تلك المكاشفاتُ في دائرةِ الادّعاءات الّتي لا دليل قطعيّاً يؤيّدها أو يُثبتها، فلا تكون حجّةً على غيره.

ثانياً: العرفان العمليّ: هو مرتبطٌ بالسُّلوك وبالعمل وبالمجاهدة الخارجيّة، ولا علاقة له بالرُّؤية الكَونيّة، أي بالعرفان النّظريّ. وهو (العمليّ) الّذي يَتعهّدُ تفسيرَ وبيان مقامات العارفين ودرجات السّالكين إلى القُرب الإلهيّ بِقَدَمِ المجاهدة والتّصفية والتّزكية. والغايةُ الّتي يَبتغيها العارفُ من سُلوكِه هي الوصول إلى حيث لا يرى في الوجود غيرَه تعالى، أي أنّ العارف يريد أنْ يَصل إلى مرتبة: ﴿..فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ..﴾ البقرة:١١٥.

المَوسُوعة
خلاصةُ جميع العلوم*

حافظ الجماليّ

الموسوعة (Encyclopedia) كلمة من أصل يونانيّ هي (Enkyklios Paideia)، وتعني: «**التّعليم الّذي يَشملُ المعارفَ كلَّها**».

وتُعرَّف اليوم بأنّها المؤلَّف الّذي يَعرضُ مختلَف فروعِ المعرفة البشريّة، أو المؤلَّف الّذي يَتضمَّن كلَّ مطلبٍ من مطالبِ ثقافاتِ الأُمم ومقوِّمات حضارتِها، مُرتَّباً حَسَب حروف الهجاء، أو وِفْقَ منهجٍ يتَّصلُ بالبُحوث. وتُوصَفُ مثل هذه الموسوعات بأنّها عامّة، لِتمييزِها من المَوسوعات المُتخصِّصة الّتي تبحثُ في حيِّزٍ معرفيٍّ مُحدَّد، أو في مجموعةِ حقولٍ معرفيّةٍ مُتقارِبة.

وتختلفُ الموسوعاتُ عن المُعجماتِ في انتقاءِ الموضوعات وطريقة عَرْضها. فغايةُ المُعجمات شرحُ معاني كلمة «لغة»، أو «علم»، أو غير ذلك، من دونِ إهمالِ أيّ مُفرَدة، في حين تَجمعُ الموسوعةُ المعارفَ في عددٍ مُحدَّدٍ من الموضوعات، وتَعرضُها على نحوٍ مُفصّل؛ فتُقدِّم أفكاراً ومعارف تعليميّة عامّة. وغالباً ما تَذكرُ تاريخاً للموضوع، وتوضيحاً لِعلّله، وتبياناً لِعلاقتِه بالموضوعات المُتشابهة؛ على أن تكون المعلوماتُ حديثةً ذات أسلوبٍ واضحٍ وسهلِ التّناول.

وقد كان اختيارُ كلمة عربيّة تُقابل الكلمة الأجنبيّة «encyclopedia» مَوضعَ جدلٍ طويل. فقد وَضعَ بطرس البستانيّ في البدء اسماً مفرداً هو «**كوثر**» حينما أصدر معجمَه العربيّ «الجامعُ لكلّ علمٍ ومَطلب»، ثمّ استعاض عنها في عام ١٨٧٦ باسمٍ مُركّب من كلمتين هو «**دائرة معارف**». وفي عام ١٩٠٧ أَطلقَ عليها فريد وجدي «**كنز العلوم واللّغة**»، لكنّه عاد سنة ١٩٢٣م إلى تسمية «دائرة معارف»؛ فقال: «دائرة معارف القرن العشرين». واقتَرحَ اللّغويّ الأب أنستاس الكرمليّ كلمة «**مَعْلَمَة**»؛ أي «وعاء العلم». ورأى إلياس القدسيّ، عضو «المجمع العلميّ العربيّ» في دمشق (مجمع اللّغة العربيّة اليوم)، أنّ كلمة «**النّون**» هي الّتي تَفي بالغرض مُستدلّاً على ذلك بأنّ أحد معاني كلمة «**النّون**» هو خلاصة جميع العلوم. وأمّا كلمة «**مَوسوعة**» فقد وَضَعها اللّغوي إبراهيم اليازجيّ.

وفي ما يتّصلُ بالموسوعات العربيّة، فإنّ كثيرين يعدُّون أبا نصر محمّد بن محمّد الفارابيّ في كتابه «**إحصاء العلوم والتّعريف بأغراضها**» موسوعيّاً بالمفهوم الحاليّ. وقد تُرجِم كتابُه هذا إلى اللّاتينيّة عدّة مرّاتٍ تحت أسماء مختلفة منها «**حديقة العلوم**». كما أنّ أبا عبد الله محمّد بن أحمد بن يوسف الخوارزميّ -الّذي اتّخذ كلمة «**علم**» لا للدّلالة على العلوم الدّينيّة فحسب، بل للمعارف جميعها- كان موسوعيّاً في كتابه «**مفاتيح العلوم**» رتّبه في مقالتَين؛ ذَكَرَ في الأولى: الكتابة، والنّحو، والشّعر، والعَروض، والفقه، والتّاريخ، والجغرافيا، وفي الثّانية: الطّبّ، وعلم العدد، والهندسة، والفَلَك، والموسيقى، والمَنطق، والفلسفة، وعلم الحِيَل (الميكانيك)، والكيمياء.

وفي أوروبا، فقد صَدَر قبل القرن الثّامن عشر العديدُ من التّصانيف الّتي يَرى بعضُ العلماء فيها صِفة الموسوعة. لكنَّ الأمرَ المؤكَّد أنّ كتاب «**السّيكلوبيديا**» Cyclopaedia الّذي طُبع عام ١٧٢٨ باللّغة الإنكليزيّة لمؤلِّفه إفرايم تشيمبرز Ephraim Chambers، هو أوّل مؤلَّفٍ أَسبغَ على الكلمة اليونانيّة معناها الحاليّ؛ إذ انتقل فيه من العرض اللّاهوتيّ أو الفلسفيّ إلى عرضٍ تعليميٍّ منهجيٍّ مفيدٍ.

وجاءت بعده «**الموسوعة الفرنسيّة**» Encyclopédie أو «**مُعجم العلوم والفنون والمِهَن**» لديدرو Diderot ودآلمبير d'Alembert، الّتي ظَهر جزؤها الأوّل عام ١٧٥١م، وقد أَوْحَت بها «موسوعة تشيمبرز». اشتَرَك في تحرير هذه الموسوعة نحو ١٥٠ أديباً وفيلسوفاً وعالماً؛ منهم ڤولتير Voltaire، وروسو Rousseau، ومونتسكيو Montesquieu، وظهرت بسبعة عشر جزءاً وثمانية عشر ملحقاً. وظلّت تُعدُّ أشهر موسوعةٍ حتّى مطلع القرن العشرين لاقتران اسماء المشاركين في تأليفها بتهيئة الأفكار لقيام «الثّورة الفرنسيّة»، وهم الّذين أُطلِقَ عليهم في المجتمعات الفكريّة اسم: «الموسوعيّين» Les Encyclopédistes.

* نقلاً عن (الموسوعة العربيّة)

حِكَم

من مواعظ رّسول الله صلى الله عليه وآله

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صلوات الله عليه أَنَّه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله صلّى الله عليه وآله يَقُولُ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ: طُوبَى لِمَنْ طَابَ خُلُقُهُ، وَطَهُرَتْ سَجِيَّتُهُ، وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ، وَحَسُنَتْ عَلَانِيَتُهُ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ، وَأَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ».

***

النّبيّ آدم عليه السلام والمَواعظ الأربعة

عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عليه السلام يَقُولُ:

«إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَى آدَمَ أَنِّي جَامِعٌ لَكَ الْكَلَامَ كُلَّهُ فِي أَرْبَعِ كَلِمٍ.

قَالَ: يَا رَبِّ، وَمَا هُنَّ؟

فَقَالَ: وَاحِدَةٌ لِي، وَوَاحِدَةٌ لَكَ، وَوَاحِدَةٌ فِي مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَوَاحِدَةٌ فِي مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ.

قَالَ: يَا رَبِّ، بَيِّنْهُنَّ لِي حَتَّى أَعْمَلَ بِهِنَّ.

قَالَ: أَمَّا الَّتِي لِي: فَتَعْبُدُنِي (و) لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئاً، وَأَمَّا الَّتِي لَكَ: فَأَجْزِيكَ بِعَمَلِكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ: فَعَلَيْكَ الدُّعَاءُ وَعَلَيَّ الْإِجَابَةُ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ: فَتَرْضَى لِلنَّاسِ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ».

لغة

ختم

الحَتْمُ: الخالِصُ، ويُقال: هو الأَخُ الحَتْم؛ أي: المَحْضُ الحَقّ.

والحَتْمُ: القَضاءُ، كما في (الصّحاح)، زاد غيرُه: المُقَدَّرُ، وفي المُحْكَم: **الحَتْمُ**: **إيجابُهُ**، وفي التَّنْزِيل العَزيز: ﴿ .. كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا .. ﴾ مريم:٧١.

وقيل: هو إِحْكامُ الأَمْرِ، وبه صَدَّرَ الجوهريُّ: جمعُه حُتُومٌ، وقال ابنُ الأَثِير: «**الحَتْمُ**: اللاّزِمُ الواجِبُ الّذِي لا بُدَّ مِنْ فِعْلِه». **وقد حَتَمَهُ يَحْتِمُه حَتْماً**: قَضاهُ وَأَوْجَبَه.

والحاتِمُ: القاضِي، أي المُوجِبُ للحُكْمِ، جمعُه حُتُومٌ، كشاهِدٍ وشُهُود. وأيضاً: المَشْؤُوم، والغُرابُ الأَسْوَدُ، بل الأسودُ من كلِّ شيءٍ، وكذا **الأَحْتَم**.

وفي (الصّحاح): «**والتَّحَتُّمُ**: هَشاشَةٌ، تقول: هو ذو تَحَتُّمٍ»، ولعلّ في العِبارة سَقْطٌ والصَّواب: هَشاشَةُ الشيءِ المَأْكُولِ.

والحُتْمَةُ، بالضَّمّ: السَّوادُ. **والحَتَمَةُ، بالتَّحْرِيك**: القارُورَةُ المُفَتَّتَةُ. **والتَّحَتُّمُ**: تَفَتُّتُ الثُّؤْلُول إذا جَفَّ، وأيضاً تَكَسُّر الزُّجاجِ بَعْضه على بَعْض.

والحُتامَةُ، بالضَّمّ: ما يَبْقَى على المائدَةِ من الطَّعامِ، أو ما سَقَط منه إذا أُكِلَ من فُتاتِ الخُبْزِ وغيره. **وتَحَتَّم الرَّجُلُ**: أَكَلَها. **وتَحَتَّمَ لِفُلانٍ بِخَيْرٍ**؛ أي: تَمَنَّى لَهُ خَيْراً وتَفاءَلَ لَهُ، كذا في نَوادِرِ الأعراب.

والحُتُومَةُ: الحُموضَةُ، زِنَةً ومَعْنى. **واحْتَأَمَّ، كاطْمَأَنَّ**: قَطَعَ.

(الزّبيديّ، تاج العروس – مختصر)

تاريخ

زاوية مخصّصة لأوراق من التّاريخ، ترقى إلى مستوى الوثائق السياسيّة

هؤلاء سرّاقُ اللّه!

أَقْبَلَ قَوْمٌ مِنْ مِصْرَ إِلَى مَكَّةَ فَمَاتَ مِنْهُمْ رَجُلٌ، فَأَوْصَى بِأَلْفِ دِرْهَمٍ لِلْكَعْبَةِ، فَلَمَّا قَدِمَ الْوَصِيُّ مَكَّةَ سَأَلَ فَدَلُّوه عَلَى بَنِي شَيْبَةَ، فَأَتَاهُمْ فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ، فَقَالُوا: قَدْ بَرِئَتْ ذِمَّتُكَ، اِدْفَعْهَا إِلَيْنَا.

فَقَامَ الرَّجُلُ فَسَأَلَ النَّاسَ، فَدَلُّوه عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الباقر عليه السلام.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: **فَأَتَانِي فَسَأَلَنِي فَقُلْتُ لَه: إِنَّ الْكَعْبَةَ غَنِيَّةٌ عَنْ هَذَا، انْظُرْ إِلَى مَنْ أَمَّ هَذَا الْبَيْتَ فَقُطِعَ بِه، أَوْ ذَهَبَتْ نَفَقَتُه، أَوْ ضَلَّتْ رَاحِلَتُه، أَوْ عَجَزَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِه، فَادْفَعْهَا إِلَى هَؤُلَاءِ الَّذِينَ سَمَّيْتُ لَكَ.**

فَأَتَى الرَّجُلُ بَنِي شَيْبَةَ فَأَخْبَرَهُمْ بِقَوْلِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقَالُوا: هَذَا ضَالٌّ مُبْتَدِعٌ، لَيْسَ يُؤْخَذُ عَنْه ولَا عِلْمَ لَه، ونَحْنُ نَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا وبِحَقِّ كَذَا وكَذَا لَمَّا أَبْلَغْتَه عَنَّا هَذَا الْكَلَامَ.

قَالَ فَأَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقُلْتُ لَه: لَقِيتُ بَنِي شَيْبَةَ فَأَخْبَرْتُهُمْ فَزَعَمُوا أَنَّكَ لَا عِلْمَ لَكَ، ثُمَّ سَأَلُونِي بِالْعَظِيمِ إِلَّا بَلَّغْتُكَ مَا قَالُوا.

قَالَ عليه السلام: **وأَنَا أَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلُوكَ لَمَّا أَتَيْتَهُمْ فَقُلْتَ لَهُمْ: إِنَّ مِنْ عِلْمِي أَنْ لَوْ وُلِّيتُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ لَقَطَعْتُ أَيْدِيَهُمْ، ثُمَّ عَلَّقْتُهَا فِي أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ أَقَمْتُهُمْ عَلَى الْمِصْطَبَةِ، ثُمَّ أَمَرْتُ مُنَادِياً يُنَادِي: «أَلَا إِنَّ هَؤُلَاءِ سُرَّاقُ اللهِ، فَاعْرِفُوهُمْ».**

وفي روايةٍ أُخرى قولُه عليه السلام: «**أَمَا إِنَّ قَائِمَنَا لَوْ قَدْ قَامَ لَقَدْ أَخَذَهُمْ، وَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ، وَطَافَ بِهِمْ، وَقَالَ: هَؤُلَاءِ سُرَّاقُ اللهِ**».

(الكافي، الكليني)

* بنو شيبة هم سَدَنةُ الكعبة، يُسمّون أنفسَهم خدمةَ الحَرَم أو شبهَ ذلك.

بلدان

أماكن ارتبطت أسماؤها بأحداث مفصلية أو أشخاص رياديّين

مدينة النّباطيّة بقسمَيها: التّحتا والفَوقا

النّباطيّة التّحتا: قصبةُ الشّقيف ومحلُّ تجارته، من أمّهات بلاد جبل عامل، فيها الدّارات الشّامخة والحدائق النّاضرة، وفيها قبرٌ يقال إنّه قبر الشّيخ عليّ بن يونس النّباطيّ الشّهير صاحب (الصّراط المستقيم). سَكَنَها من العلماء: السّيّد حسن بن السّيّد يوسف الحبُّوشيّ وأنشأ بها مدرسةً بناها له الحاج حيدر جابر انتَهت بوفاتِه، وسَكَنها العالم الشّاعر الشّيخ عبد الحسين صادق وتوفّي فيها سنة ١٣٦٢ للهجرة وأنشأ فيها حسينيّة.

ومِن علمائها: الكاتب الشّاعر المؤلِّف الشّيخ أحمد رضا، والشّاعر البارع المؤلِّف الشّيخ سليمان ظاهر من ذرّيّة الشّهيد الثّاني. وكانت مقرّ الأمراء الصّعبيّة، من مشاهيرهم: الشّيخ علي الفارس، والشّيخ حيدر الفارس، وذرّيّاتهم بها إلى اليوم.

النّباطيّة الفَوقا: في مكانٍ أعلى من التّحتا، وبينهما مسافة يسيرة. واليوم قد اتّصل البناءُ بينهما، وهي منبعُ علماء جبل عامل، تضاهي جُبَع وجزّين ومشغرى وعيناثا. خرج منها من العلماء: أحمد بن الحسين بن سليمان العامليّ النّباطيّ، قرأ على الشّيخ زين الدّين بن محمّد سبط الشّهيد الثّاني، وتوفّي في النّباطيّة سنة ١٠٧٩ للهجرة. والشّيخ حسن بن عبد النّبي ووالدُه عبد النّبي أخو الشّهيد الثّاني من تلامذة ابن عمّه صاحب (المعالم)، والشّيخ حسن الفتوني النّباطيّ المعاصر للشّهيد، والشّيخ عليّ بن يونس النّباطيّ البيّاضيّ صاحب (الصّراط المستقيم) وغيره، ويُقال: إنّ قبرَهُ في النّباطيّة التّحتا.

ومن علمائها في عصرنا: السّيّد محمّد آل نور الدّين، أنشأ بها مدرسةً تَحوي عدداً وافراً من الطّلّاب، وأخوه السّيّد مهدي، هاجر إلى العراق وصار في عِدادِ الفُضلاء، والسّيّد عبد الحسين نور الدّين، تُوفّي بها.

(السّيّد محسن الأمين، خُطط جبل عامل – مختصَر)

الأربعون

..قد عمَّرتُ عبدي عُمراً

من كتاب (الخصال) الشّيخ الصّدوق قدس سره

مجموعة من نوادر الأحاديث الشّريفة، محورها «الأربعون»، مختارة من كتاب (الخصال) للشّيخ الصّدوق رضوان الله عليه، وهو كتابٌ أخلاقيّ يشتملُ على أعداد الخصال المَحمودة والمذمومة، ابتدأ فيه بباب الواحد، ثمّ الاثنين، ثمّ الثّلاثة، وهكذا إلى باب الخصال الأربعمائة.

إذا بلغَ العبدُ أربعينَ سنة

* عن الإمام الباقر عليه السلام: «إذا أتَتْ على العبدِ أربعون سنةً قيلَ له: خُذْ حِذْرَكَ فإنَّك غيرُ مَعذورٍ، وليسَ ابنُ أربعين سنة بأحقَّ بالحِذْرِ من ابنِ عشرين سنة، فإنَّ الّذي يَطلبهُما واحدٌ، وليسَ عنهما بِراقدٍ، فاعمَلْ لِما أمامَك من الهَوْل، ودعْ عنك فضولَ القَوْل».

* عن الإمام الصّادق عليه السلام: «إذا بَلَغَ العبدُ ثلاثاً وثلاثينَ سنة فقد بَلَغ أشُدَّه، وإذا بَلَغَ أربعين سنة فقد بَلَغ مُنتهاه، فإذا ظعنَ (طعنَ) في إحدَى وأربعين فهو في النّقصان، ويَنبغي لصاحبِ الخَمسين أنْ يكونَ كَمَن كان في النَّزع».

* وعنه عليه السلام: «إنَّ العبدَ لَفي فُسحَةٍ من أمرِه ما بينَه وبينَ أربعين سنة، فإذا بلَغ أربعينَ سنةً أوْحَى اللهُ عزَّ وجلَّ إلى ملائكتِه أنّي قد عمَّرتُ عبدي عُمراً، (وقد طال) فَغلِّظا وشدِّدا وتَحَفَّظا واكتُبا عليه قليلَ عَمَلِه وكثيرَهُ وصَغيرَهُ وكَبيرَه».

* وعنه عليه السلام: «إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ ليُكرِم ابنَ الأربعين، ويَستَحيي مِن ابنِ الثّمانين».

إذا قام قائمُنا

* عن الإمام زين العابدين عليه السلام: «إذا قامَ قائمُنا أذهَبَ اللهُ عزَّ وجلَّ عن شيعتِنا العاهَة، وجعلَ قلوبهُم كَزُبُرِ الحديد، وجَعَلَ قُوّةَ الرَّجل منهم قوّةَ أربعين رجلاً، ويَكونُون حكّامَ الأرض وسَنامَها».

استغفارٌ من أربعينَ كبيرة

* عن الإمام الصّادق عليه السلام: «ما مِن مُؤمنٍ يَقترف في يومٍ وليلةٍ أربعينَ كبيرةً فيقول وهو نادمٌ: (أَستغفرُ اللهَ الّذي لا إلهَ إلّا هو الحيُّ القيُّومُ، بديعُ السَّماواتِ والأرْضِ، ذو الجَلالِ والإكرامِ، وأَسألُهُ أنْ يَتوبَ عليّ)، إلّا غفَرَها اللهُ له. ثمّ قال: ولا خَيْرَ في مَن يُقارف في كلِّ يومٍ وليلةٍ أربعينَ كبيرة».

..أربعون رَجُلاً من إخوانه

* عن الإمام الصّادق عليه السلام: «مَن قدَّمَ أربعين رجلاً من إخوانه فدَعا لهُم، ثمَّ دعا لِنفسِه استُجِيبَ له فيهِم وفي نفسِه».

إذا حَضَرَ جنازَتَهُ أرْبَعون..

* عن الإمام الصّادق عليه السلام: «إذا ماتَ المؤمنُ فَحَضَر جنازَتَه أربعون رَجُلاً من المؤمنين فقالوا: (أَللّهُمَّ إنّا لا نَعلمُ منه إلّا خَيْراً وأنت أعلمُ به منّا)، قال اللهُ تبارك وتعالى: إنّي قد أَجَزْتُ شَهادَتَكُم وغَفَرْتُ له ما عَلِمْتُ مِمّا لا تَعلَمون».

إصدارات عربية

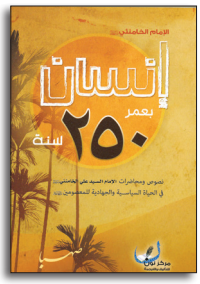

الكتاب: «إنسان بعمر ٢٥٠ سنة»

المؤلف: الإمام الخامنئيّ دام ظلّه

إعداد: «مركز نون للتّأليف والتّرجمة»

النّاشر: «جمعيّة المعارف الإسلاميّة الثّقافيّة»، بيروت ٢٠١٣ م

جاء في مقدّمة «مركز نون» أنّ هذا الكتاب: «عبارة عن مجموعة من المحاضرات والدّراسات الّتي ألقاها ودَوَّنها الإمام الخامنئيّ دام ظلّه في سيرة الأئمّة الأطهار عليهم السلام، تمّ جمعُها وتنسيقُها وتبويبُها بحيث تُحقِّق الهدف والغرض من طرح فكرة هذا الكتاب الجديدة والإبداعيّة؛ فقد كان أوّل طرح لهذا المفهوم الكبير والمتقدِّم بعنوان «إنسان بعمر ٢٥٠ سنة» من قِبَل الإمام الخامنئيّ دام ظلّه في المؤتمر العالميّ للإمام الرّضا عليه السلام عام ١٩٨٦م. والكتاب الحاضر، قبل أن يكون كتاباً تاريخيّاً صرفاً، هو متنٌ تحليليٌّ تاريخيٌّ؛ يتضمّن بالإضافة إلى السَّرد والشَّرح التّاريخيّ لِوقائع من حياة النّبيّ صلى الله عليه وآله والأئمّة الأطهار عليهم السلام، طرحاً وبيان رؤية تحليليّة كُلِّيّة لحياةِ كلِّ معصوم بالنّظر إلى المسارِ التّاريخيّ لمرحلة إمامته، وفي إطار رؤية متكاملة ومُترابطة مع باقي الأئمّة الأطهار عليهم السلام، بحيث غَدَت سيرتُهم الجهاديّة بمنزلة عرض مُنسجم ومترابط لحركة واحدة متّصلة ومتواصلة نحو مقصدٍ واحد، وغَرَضٍ مُشخَّص.

وهو يهدف، بشكلٍ أساسيٍّ، إلى تكوين رؤية واضحة عن الحياة السّياسيّة للأئمّة الأطهار عليهم السلام، وإلى تسليط الضَّوء والبحث على عنصر الجهاد والمواجهة السّياسيّة الّتي اتَّسمت بها حياتهم المباركة، والمقصد الحقيقيّ الّذي كانوا يرمون الوصول إليه.

والفكرة المركزيّة التي تبتني عليه هذه الرُّؤية، هي النّظر إلى الأئمّة عليهم السلام على أنّهم شخص واحد يحيا بأهداف واضحة ومحدّدة على المستوى المرحليّ والاستراتيجيّ؛ يسعى دون كَلَلٍ أو مَلَل للوصول إلى هذه الأهداف، والّتي هي نفسها أهداف هذا الدِّين الحنيف والرّسالة المحمديّة الأصيلة. وقد امتدَّت حياة هذا الإنسان على طول حياة الأئمّة عليهم السلام، أي من سنة ١١ للهجرة حتى عام ٢٦٠ للهجرة، ليكون إنساناً بعمر ٢٥٠ سنة، ومن هنا اقتُبس عنوان هذا الكتاب؛ من كلمات القائد نفسها..».

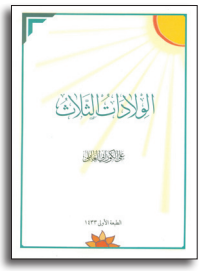

الكتاب: «الولادات الثّلاث»

المؤلِّف: الشّيخ علي الكوراني

النّاشر: خاصّ، قمّ المقدّسة ٢٠١٢م

ورد في ملخّص التّعريف بكتاب (الولادات الثّلاث) للشّيخ علي الكورانيّ أنّه «عرضٌ كاملٌ لقصّة الإنسان، من ولادته الأولى من أبوَيه، إلى ولادةِ رُوحه من بدنِه بالموت، ثمّ حياته في عالم البرزخ، ثمّ ولادته الثّالثة يوم القيامة، وما بعدَه من الحَشْرِ والحساب، والمصير إلى الجنّة أو النّار.

ومنهجُه استنطاق الآيات والأحاديث الشّريفة، لأنّها اليقين، بعيداً عن ظنون أهل الفلسفة، وشَطَحات أهل التّصوُّف، وهَرْطقات الإسرائيليّات».

الكتاب: «مفاهيم قرآنيّة»

إعداد ونشر: «جمعيّة القرآن الكريم للتّوجيه والإرشاد»، بيروت ٢٠١٢

يتحدَّث هذا الكتاب –كما في موجز التّعريف به: «عن الكثير من المفاهيم القرآنيّة، والاعتقاديّة والعباديّة، والجهاديّة، والأخلاقيّة؛ كالتّوحيد، والعدل، والنّبوّة، والمعاد، والعقل، والعلم، والإيمان، والتّقوى، والعبادة، والموت، والآخرة، والجنّة، واليهود، والجهاد، والصّبر، وغيرها، وكلّ ذلك على ضوء القرآن الكريم، وتتفرَّع عن هذه المفاهيم عناوين أُخَرَ مهمّة ومفيدة. قامت (جمعيّة القرآن الكريم) بإعداد متون هذا الكتاب، لتكون دروساً نغرس من خلالها هذه المفاهيم في نفوس الأجيال المتعطِّشة للمعارف القرآنيّة، وقد استخدمنا في منهجيّة تأليفها –بعد التّقديم– بيان المفهوم لكلّ موضوع، وبيان أمور عديدة مرتبطة بالدّرس، وخُتم بقصّةٍ في آخر كلّ عنوان لأَخذ العبرة. نسأله سبحانه أن يوفِّق القراء الأعزّاء من الاستفادة والعمل والفوز بالدَّارَين، إنَّه سميعٌ مجيبٌ».

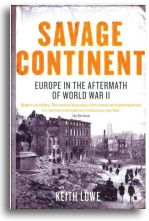

الكتاب: «قارّة متوحّشة» Savage Continent

المؤلِّف: كيت لاوو

النّاشر: «فايكنغ»، لندن ٢٠١٢ م

كتاب (القارّة المتوحّشة) للمؤرّخ البريطانيّ كيت لاوو يتناول تداعيات الحرب العالميّة الثّانية على مجموع الدّول الأوروبيّة، لا سيّما المنتصرة منها، ويقدّم على امتداد فصوله الأربعة صورة «واقعيّة» عن النتائج الاجتماعيّة والاقتصاديّة لحربٍ «خلّفت ٣٥ مليون قتيل، وتسبّبت بزوال مُدُنٍ بأكملها عن الخارطة، وأفضت إلى تلاشي مفهوم الدّولة ومؤسّساتها في عددٍ من الدّول الأوروبيّة».

خرجت أوروبا من الحرب أمّةً كَسيحة، وبقدر ما بالغت أدبيّات ما بعد الحرب الكونيّة في تظهير انتصار أوروبا العسكريّ، وربّما السّياسيّ، ضدّ «النّازيّة» و«الفاشيّة»، فقد تجاهلت الحديث عن الهزائم الاقتصاديّة والاجتماعيّة التي لحقت بها، وهذا ما يتكفّل الكتاب بتعريف القرّاء عليه، فقد شاعت الفوضى في السّنوات التي تلت انتهاء الحرب، وانعدمَ الأمن ومفهوم الاحتكام إلى القانون، وغابت الأجهزة الأمنيّة والقضائيّة، بل عجزت حيث تواجدت عن أداء أدوارها المفترضَة، وأُصيبت الحياة العامّة بالشّلل التّامّ، وصولاً إلى ما سمّاه المؤرّخ لاوو بـ «انعدام القدرة على التّمييز بين الخير والشّرّ» حيث الغَلَبة للأقوى.

وإذا كانت أوروبا تمكّنت في العقود اللّاحقة من تدارك الموقف، وحقّقت شيئاً من المكاسب على الصّعيدين الاقتصاديّ والاجتماعيّ، فالثّمنُ كان باهظاً، وهو خسارة دورها كقوّة عالميّة، وتحوّلها إلى مُلحَقٍ بالقوّة العظمى النّاشئة على الضّفة الأخرى من المحيط الأطلسيّ.

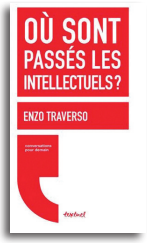

الكتاب: «أين ذهبَ المثقّفون؟» Ou Sont Passes Les Intellectuels?

المؤلِّف: أنزو ترافيرسو

النّاشر: «تكستويل»، باريس ٢٠١٣ م

صدر حديثاً كتاب (أين ذهب المثقّفون؟) لأنزو ترافيرسو، أستاذ العلوم السّياسيّة في جامعة «بيكاردي» الفرنسيّة. وهو مؤرّخ إيطاليّ متخصّص في التّاريخ الثّقافيّ الأوروبيّ المُعاصِر.

يناقش المؤلِّف في مجمل صفحات الكتاب، المعاني المُعطاة عادةً للمثقّف، وآليّة الانتقال من المُثقّف كَصفةٍ الى المُثقّف كاسمٍ. ويعرِّف المؤلِّف المثقّف، أنّه من «يُسائل السُّلطة ويحتجّ على الخطاب السّائد، ويبحث في جميع الأمور بذهنيّةٍ نقديّةٍ».

ونجد أنّ الفكرة الأساسيّة الّتي يُفسّر المؤلِّف من خلالها تَقَهقُر دور المثقّف، تتمثّل في أنّ غياب النّقاش النّقديّ في المجال العامّ السّياسيّ أو الاجتماعيّ منه، يمكنُ تفسيره ببُنْيَة وسائل الإعلام الخاضعة لقوانين السُّوق، والقريبة من دوائر القرار. والنّتيجة هي حالة تهميش للمثقّفين الّذين وَجَدوا أنفسَهُم على الهامش في بدايات القرن الحادي والعشرين.

(التّعريف نقلاً عن مركز دلتا للأبحاث)

الكتاب: «الحرب باسم الإنسانيّة» La Guerre Au Nom De L'Humanite

المؤلِّف: جان بابتيست فيلمير

النّاشر: «Puf»، باريس ٢٠١٢ م

يُبيِّن جان بابتيست فيلمير، مؤلِّف كتاب «الحرب باسم الإنسانيّة»، أنَّ هناك موقفَين أساسيّين حيال مسألة التّدخُّل في البلدان الأخرى. الموقف الأوّل يؤكّد أنّ التّدخّل هو لإنقاذ أرواح النّاس في الظّروف التي يتعرّضون فيها لأخطار حقيقيّة، تتمثّل بالحروب أو بالقمع الّذي تمارسه السُّلطات المستبدّة. ويتحدّث أنصار هذا الموقف، عن أنّه يصبح واجباً، باسم «مسؤوليّة حماية الشّعوب»، الّذي أقرّته «منظمّة الأمم المتّحدة» عام ٢٠٠٥م.

أمّا الموقف الثّاني، فيقول أنصارُه، إنَّ مزاعمَ التّدخُّل في البلدان الأخرى باسم الدّوافع الإنسانيّة، ليست سِوى صيغة جديدة لممارسة كانت القوى الغربيّة قد لجأت إليها منذ الحقبة الاستعماريّة، وهذا مع تحضير الرّأي العامّ في بلدانها لمثل هذا التّدخّل.

(التّعريف نقلاً عن مركز دلتا للأبحاث)

«هدى القرآن» (٧)

صدر العدد السّابع من مجلّة «هدى القرآن»، وهي مجلّة داخليّة تصدر عن «جمعيّة القرآن الكريم»، تُعنى بالثّقافة القرآنيّة.

نقرأ في الإصدار الجديد:

- «**بيان مقاصد الكتاب الشّريف الإلهيّ ومطالبه ومشتملاته**»، للإمام الخمينيّ قدّس سرّه.
- «**أهمّيّة تلاوة القرآن الكريم والتّدبُّر فيه**»، كلمة للإمام الخامنئيّ دام ظلّه.
- **مفردات قرآنيّة**: سورة الأعراف.
- **علوم قرآنيّة**: معنى السُّورة في القرآن الكريم.
- **قصص قرآنيّة**: قصّة أصحاب الأخدود.
- **القرآن في (نهج البلاغة)**: توصيف القرآن.

وفي العدد إجابات الإمام الخامنئيّ على استفتاءات قرآنيّة – من أحكام التّلاوة – ملخّص عن نشاط الجمعيّة، ومواضيع أخرى ذات صلة.

«نور الإسلام» (١٦٣-١٦٤)

في العدد الجديد من مجلّة «نور الإسلام» الّتي تصدر عن «مؤسّسة الإمام الحسين عليه السلام الخيريّة الثّقافيّة»، نقرأ مواضيع متعدِّدة، منها حسب الأبواب:

- **أحيوا أمرنا**: «أهل البيت عليهم السلام: ظلامة ومبادئ» للسّيّد باسم الصّافي.
- **قرآنيّات**: «في رحاب سورة الفَلَق» بقلم مرتضى شرف الدّين.
- **إسلاميّات**: «المشاهد والمقامات وسائل هداية» للعلّامة السّيّد جعفر مرتضى العامليّ.
- **أعلام وشخصيّات**: «حمزة أسدُ الله وأسدُ رسوله» للسّيّد صدر الدّين شرف الدّين.
- **من سِيَر الأطهار**: «قبسات من حياة الإمام الجواد عليه السلام العلميّة» للدّكتورة أليس كوراني.
- **استطلاع**: «الكوفة عاصمة الأرض» إعداد د. باسمة شامي بزّي.

كما يتضمّن العدد مجموعة من المواضيع الأُسَريّة والثّقافيّة، وترجمة إنكليزيّة لبعض الأبواب.

«دوحة المصطفى صلّى الله عليه وآله» (٨)

عن «جامعة المصطفى صلّى الله عليه وآله العالميّة» – فرع لبنان، صدر العدد الثّامن من المجلّة الجداريّة «دوحة المصطفى صلّى الله عليه وآله». ورد في صفحة التّعريف بها أنّها عبارة عن: «نشرة شهريّة حوزويّة، تتضمّن فوائد منتقاة من بطون الكُتب، يُتوخّى منها إفادة الطّالب بمسائل مرّت أو تمرّ معه خلال مسيرته العلميّة.

أهدافها:

- نشر لطائف ونكات من مختلف العلوم.
- تحريك قلم الطلّاب المشاركين في كتابتها.
- تأسيسها كمادة تنافسيّة وحركة فكريّة بين الطلّاب.

فقراتها:

وصية الإمام الخميني قدس سره والقائد الخامنئي دام ظلّه – شخصيّة الدّوحة – كتاب الدوحة – مدارس – فوائد أصوليّة – فوائد نحويّة – مصطلحات – لطائف قرآنيّة – وفقرات أُخَرَ متفرّقة».